روائع الأدب العالمي
٣١
مغامرات
روب روي
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١




للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	السعر	العملة	البلد	السعر	العملة
لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلسا	السّودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبيّة	٣٠٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات


روب روي
سير والتر سكوت
إسكتلندي شجاع يواجه جيوش الامبراطورية البريطانية!
٣١
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
باشراف لجنة
من الجامعيين

سِير والتر سكُوت



١٧٧١ - ١٨٣٢

كان السير والتر سكوت أكثر الكتاب شعبية في زمانه وكان الجمهور يتهافت بحماس على رواياته بمجرد خروجها من المطبعة ، ولم تقتصر شهرة سكوت على بلد واحد بل تعدتها الى أوروبا كلها .. وقد قيل مرة ان كل الماني في برلين كان ياوي الى سريره وهو يقرا قصة سكوت الشهيرة «ويفرلي» ويتناول قهوته الصباحية متصفحا روايته الاخرى «روب روي» .

ولد سكوت عام ١٧٧١ في «ادنبره» عاصمة اسكتلندا وقبل ان يبلغ عامه الثاني اصابه داء الشلل وافقده المقدرة على استعمال رجله اليمنى ... بعد ذلك ارسله والداه الى منزل جده حيث كان يقضي معظم أوقاته في نزهات بين احضان الطبيعة فنمت مقدرته الجسدية وتغلب على عاهته متفاديا أي تاثير سيء لها عليه .

في الحادية والعشرين اكمل سكوت دراسة المحاماة عن ابيه لكنه بعكس ابيه قسم وقته بين مهنته وادبه الخلاق ..

في السادسة والعشرين تزوج سكوت من فتاة فرنسية تدعى شارلوت شاربنتيه وبعد ذلك بقليل بدا ينشر اول اعماله الشعرية .

مع الوقت ازداد مدخول سكوت وراح يجد متسعا اكثر من الوقت للكتابة .. عام ١٨١٤ وضع روايته الاولى ويفرلي واتبعها بعد ذلك بقليل بعدد من الكتب كان اهمها «روب روي» و «غي مانرينغ» ...

عام ١٨٢٠ كتب اشهر رواياته على الاطلاق ، ايفانهو ، وقد عرف سكوت بفضلها بوالد الرواية التاريخية الحديثة ..

عام ١٨٢٠ منح سكوت لقب سير وعام ١٨٢٢ حين زار الملك جورج الرابع اسكتلندا كان سكوت عضوا في لجنة الاستقبال وحين تعرف اليه الملك اعجب به كثيرا وتبادل معه الانخاب ...

اضافة الى الكتابة كان سكوت يشرف على شؤون ارض يملكها على نهر «التويد» في «ابوتسفورد»

لكن نفقات أملاكه الواسعة كانت كثيرة وعام ١٨٢٦ حين انهارت دار نشر يملك حصة كبيرة من أسهمها اصيب سكوت بالافلاس ...

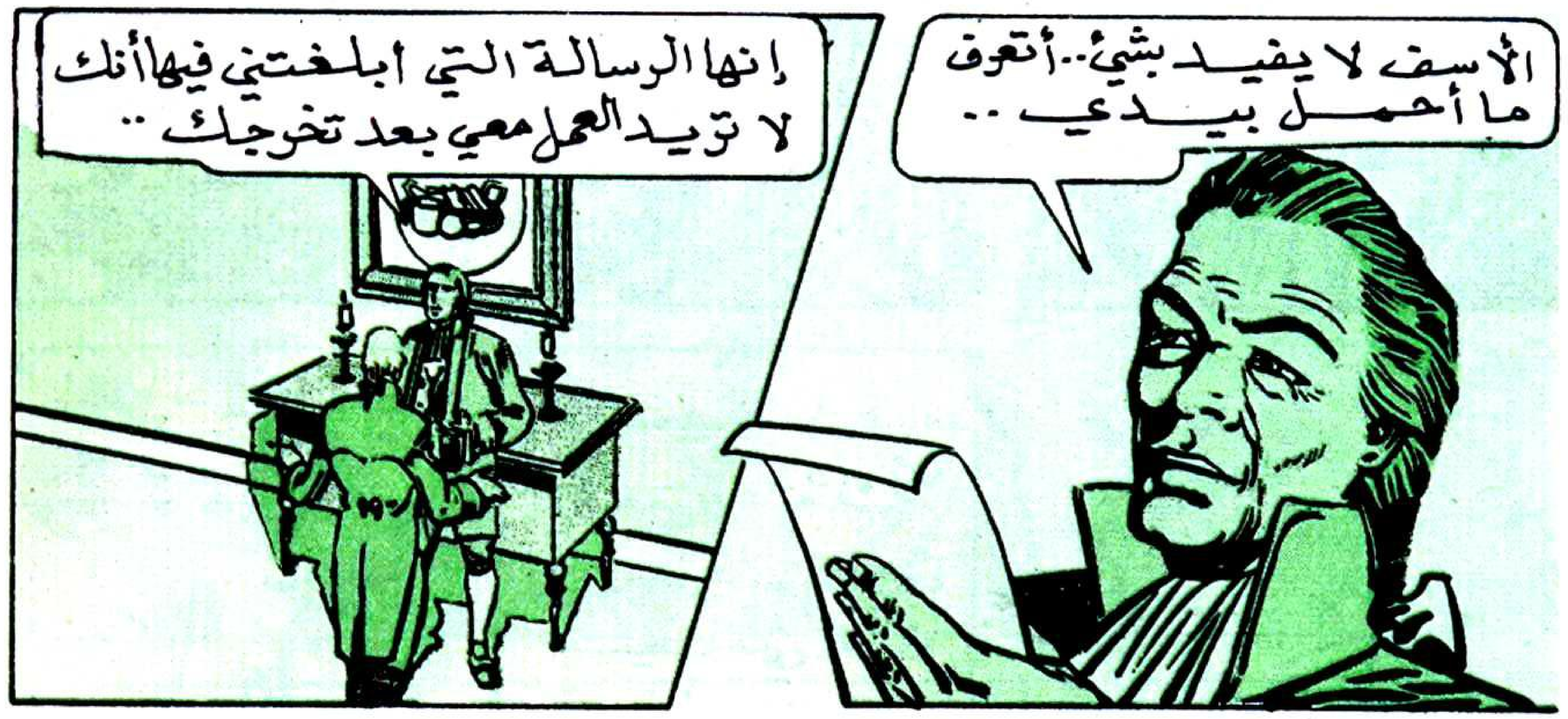
عمل سكوت بقية حياته محاولا ان يفي ديونه الكثيرة فانتج في سنتين ستة كتب بينها كتاب « حياة نابوليون » في تسعة اجزاء ... لكن المجهود المضني والمتواصل الذي بذله كان يفوق طاقته على الاحتمال فساءت صحته بسرعة وتوفي في ابوتسفورد عام ١٨٣٢ عن عمر يناهز اثنين وستين عاما !



اعداد هنري ماثيوس


ذات صباح في لندن..
أهلاً يا فرانسيس.. أهنئك على نجاحك في دراستك في أوروبا..
شكرًا يا أبي!


لكنني لست راضيًا عنك!
آسف يا أبي!


الأسف لا يفيد بشيء.. أتعرف ما أحمل بيدي..
إنها الرسالة التي ابلغتني فيها أنك لا تريد العمل معي بعد تخرجك..


.. لأني لا أقدر يا أبي!
سنتكلم بعد العشاء.. «أوين»..


دخل الموظف مرحبًا بعودة فرانسيس
«أوين» ستبقى معنا إلى المائدة..

بعد العشاء لم يقتنع فرانسيس بالعمل مع أبيه..





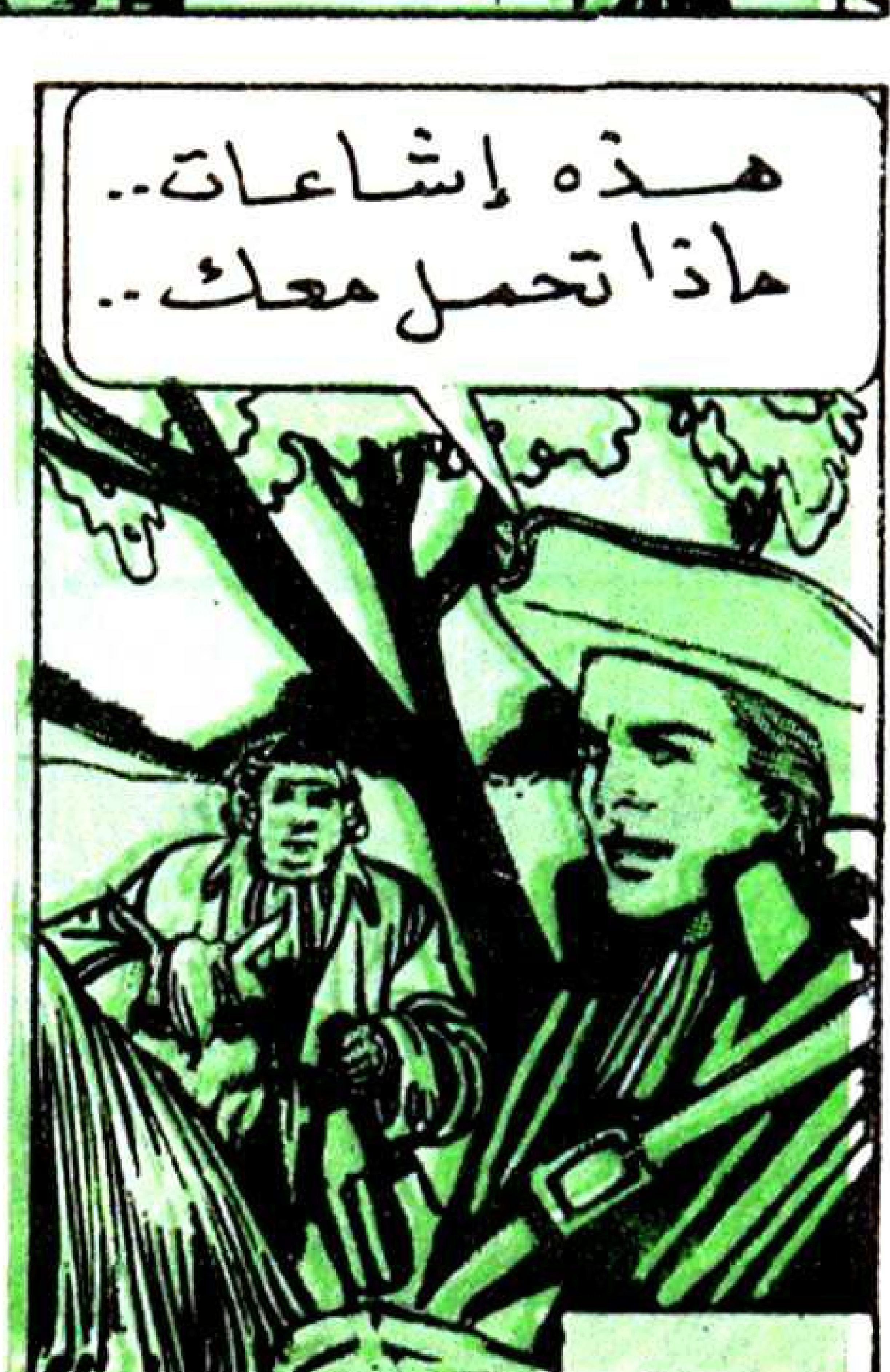







مع الصباح انطلق فرانسيس حزين الفؤاد..

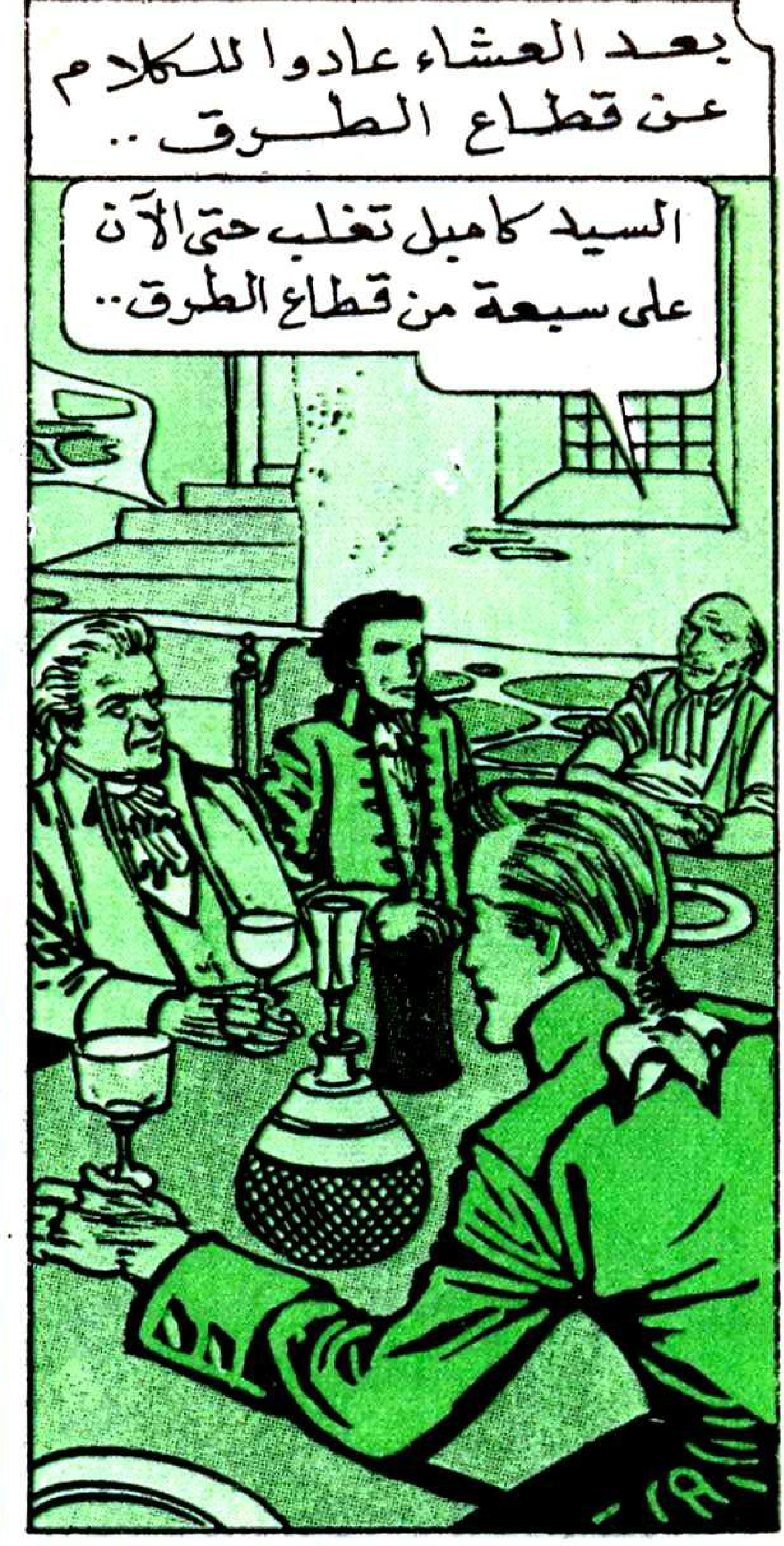

وفي الطريق التقى فرانسيس بمسافر آخر فترافقا..
يقولون أن قاطع طريق أنيق اللباس يكتسب ثقة المسافرين ثم يسلبهم أموالهم..


هذه إشاعات.. ماذا تحمل معك..


اوه.. لاشيء لاشيء!


ارتعب المسافر لسؤال فرانسيس
الأحمق.. إنه يظنني لصًا!

في المساء نزلا في خان..
هناك سيد اسكتلندي يرغب في تناول العشاء معكم..
صِفه لي!
إنه اسكتلندي لطيف!
أنا أحب الاسكتلنديين.. إنهم لا يسلبون المسافرين..
حقاً!.. لماذا!؟
لأن الانكليز ينوبون عنهم في هكذا وظائف!
السيد روبرت كامبل!


بعد العشاء عادوا للكلام عن قطاع الطرق ..
السيد كامبل تغلب حتى الآن على سبعة من قطاع الطرق..

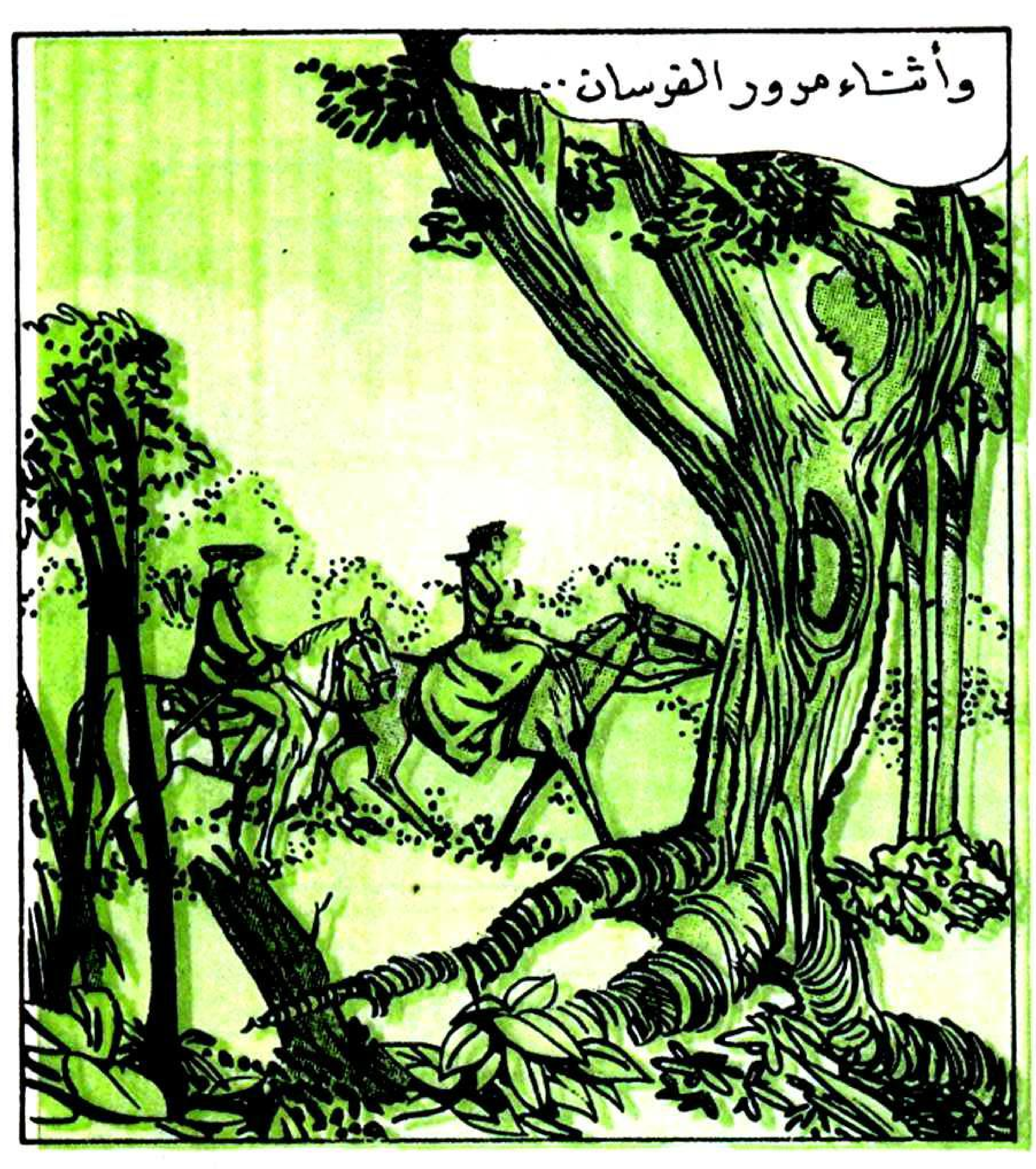

كانا إثنين فقط وكانا على درجة عالية من المهارة !


هل هزمتهما حقاً ؟
كان الأمر سهلاً !


أنا مسافر نحو الشمال.. أتحب أن ترافقني ؟
آسف.. فأنت مسافر على حصان وأنا أسير على قدمي..
في اليوم التالي ودّع فرانسيس رفيق سفره واتجه إلى قصر عمه ..


من أعلى الهضبة لمح فرانسيس قصر عمه..
وبعد ذلك بقليل.
فجأة سمع الشاب نباح كلاب..


لابد أنهم أبناء عمي..


وأثناء مرور الفرسان..


لمح فرانسيس شابة حصانها يعرج..
شكراً لمساعدتك يا سيدي..
لا شكر على واجب


نحن ننتظر وصول شاب يدعى فرانسيس أوبالديستون.. هلا عرفت شيئاً عنه..
أنا فرانسيس!







بعد انتهاء الصيد عاد الجميع إلى القصر..

هلا أمسكت بحصاني حتى يحضر الخادم ليربطهما..

بعد ذلك دخل فرانسيس
وأحد الصيادين إلى المنزل..

هذه صالة الطعام.
عمك ينتظرك!.

ثم دخل سيد القصر وصحبه






إقترب راشلي ليرحب بـه ..


أين ديانا .. آه، هاهي إبنة قريبنا..
إنها من أجمل فتيات المنطقة..


جلست ديانا إلى جانب فرنسيس ..
الآن عرفت أولاد عمك.. لا عمل لهم سوى اللهو واللعب..
راشلي يبدو مختلفاً
كان خطيبي .. لكن الخطبة فسخت وهو سيسافر..
راشلي مسافر؟


نعم .. سيحل مكانك في عمل والدك الذي اختاره لأنه الأذكى بين إخوته..


في اليوم التالي أثناء الصيد ذهب فرانسيس وديانا في نزهة في الريف قرب الحدود بين اسكتلندا وانكلترا
تلك الهضبة هناك تقع في اسكتلندا..
لم أظن أننا قريبون الى هذا الحد..


إسمع نصيحتي.. اهرب وابتعد من هنا قدر ما تستطيع
ماذا؟ ولماذا أهرب؟


ألم تسافر مع شخص يدعى موريس؟
سافرت مع شخص لم أعرف اسمه..


ذاك الرجل كان يحمل أموالاً وأوراقاً تابعة للحكومة.. لقد سرقت وهو يتهمك بذلك..


هذا جنون! سأذهب حالاً الى المحكمة لتأكيد براءتي!


بعد نصف ساعة وصل فرانسيس وديانا إلى المحكمة..
راشلي.. أسمعت بالقضية وأتيت؟
نعم
إختلت ديانا براشلي وهمست في أذنه شيئاً..
هذا ما أريد!
حسناً.. حسناً..
بعد ذهاب راشلي..
أهلاً بديانا.. أجمل فتيات الحدود.. من معك؟
أنا فرانسيس اوبالدستون.. جئت أبرئ ساحتي من تهمة السرقة..
هل لازلت تتهم السيد فرانسيس بالسرقة يا سيد موريس؟
أنا.. لا.. أقصد..
هنا امتعض القاضي غضباً..
هذا بيان بالإتهام وقعته أنت!



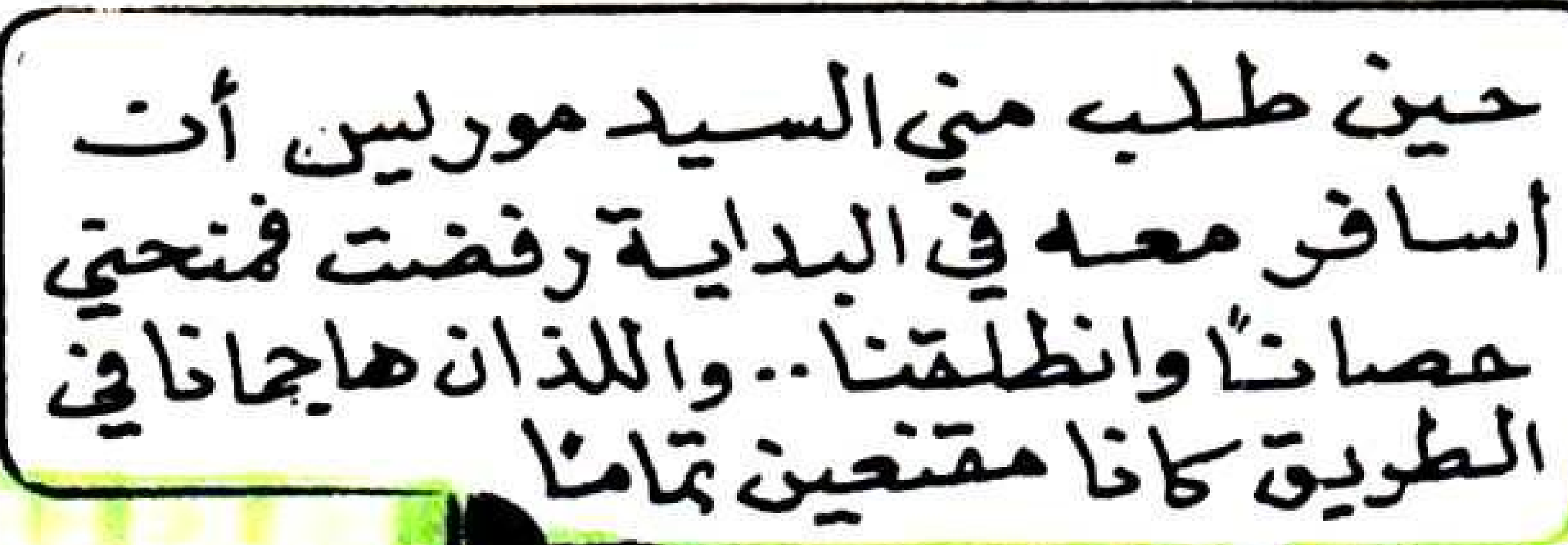






أنا هنا لتبرئة السيد أو بالدستون..

تابع..


حين طلب مني السيد موريس أن أسافر معه في البداية رفضت فمنحني حصاناً وانطلقنا.. واللذان هاجمانا في الطريق كانا مقنعين تماماً




أظنني انزعجت جداً فاتهمته بستهون..


ولماذا لم تساعد السيد موريس في محاولة التغلب على اللصين..


اوه.. أنا رجل مسالم ولا أحسن القتال.. كما انني لم أكن أحمل شيئاً يحرز السرقة..


أشعر أن هذا الشاب متورط في السرقة..


أنت بريء يا سيد أوبالدستون..
رائع.. لقد برئ الشاب.. هيا بنا يا سيد موريس.





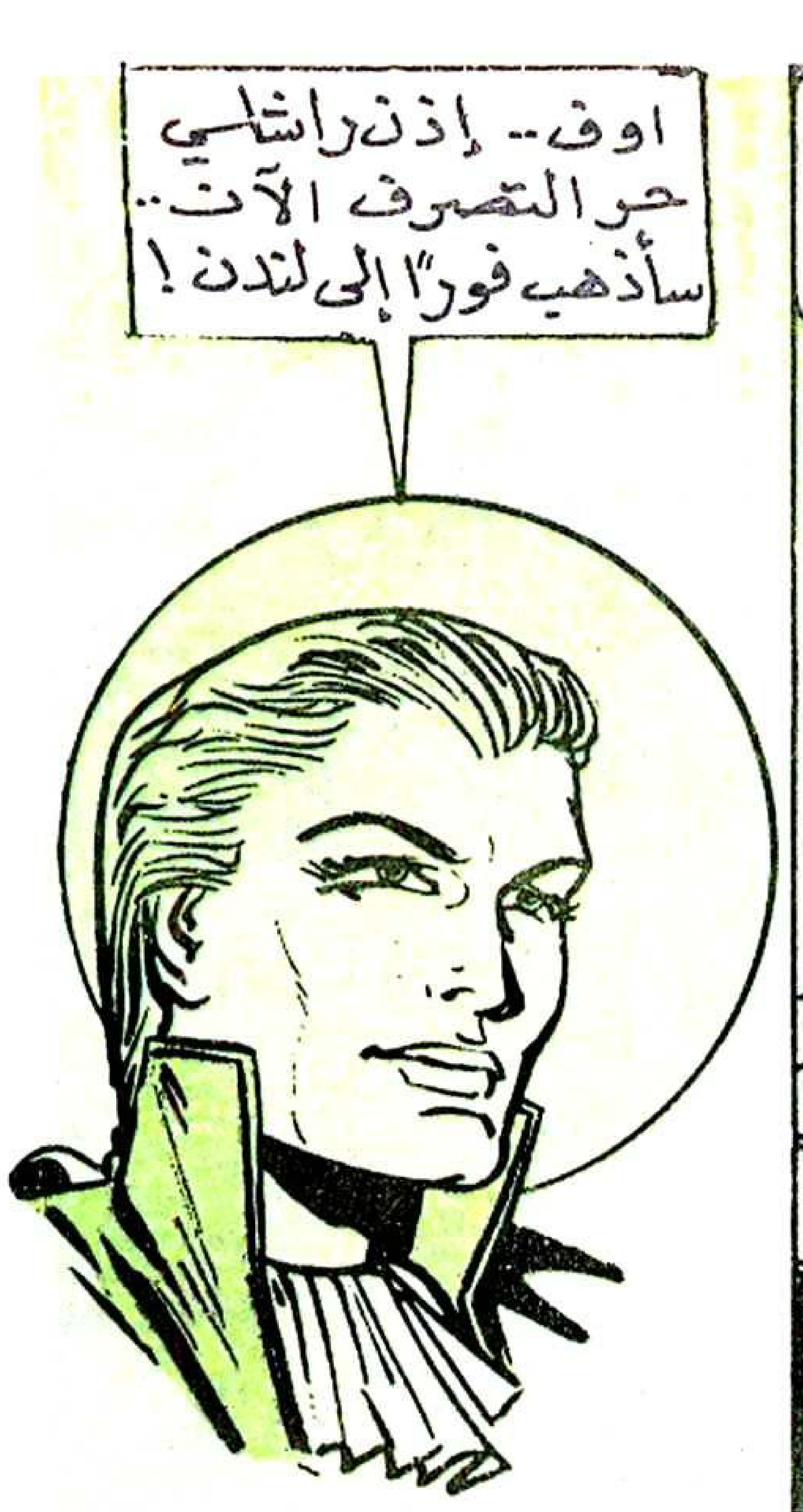





ترى ماذا يدور من أحاديث بينهما؟


ذات يوم وقد كان الشاب وفتاته في المكتبة..
هل وصلتك أخبار من والدك؟
أبداً!.. الأمر حقاً يثير قلقي..


ألم تسمع أن والدك قد سافر الى هولندا!..


اوف.. إذن راشلي حر التصرف الآن.. سأذهب فوراً إلى لندن!


هذه رسالة وصلتني اليوم إليك بواسطة إحدى الخادمات..


يا آلهي.. لقد قضى عنادي على مصلحة أبي!


ما بك؟ وجهك امتقع!


راشلي هرب الى اسكتلندا حاملاً معه كل أموال أبي الذي سقط تحت طائلة الدين
إذن ستذهب إلى اسكتلندا للبحث عن راشلي؟


وقرأت ديانا ما في الرسالة
سأقابل مساعد أبي المخلص «أوين» في غلاسكو!
انتظرني لحظة!


بعد قليل..
أنا أثق بك وهذا عربون صداقتنا..


إذا احتجت لأي مساعدة تفتح هذه الرسالة فتجد تعليمات مناسبة، أما إذا تمّ كل شيء كما نريد فعدني بأنك ستحرقها دون أن تراها..


وداعاً يا فرانسيس.. أرجو أن نعود فنلتقي..


أرجو ذلك!



لم يرد فرانسيس أن يعرف أحد أنه انطلق لمطاردة واشلي فغادر المنزل في الثالثة فجراً..








ثم سارا في منطقة
سهلية خصبة..


في غلاسكو يبدأ فرنسيس البحث عن أوين
يا الهي..
راشلي وموريس..
هل هما
مشتركان
في السرقة..


بعد ابتعاد موريس خرج فرنسيس من مخبأه
أنا أبحث عنك
يا راشلي!
أنت عدوي
أم صديقي..


أنا عدوك
إلى أن ترجع أموال
أبي إليه!
أيها
اللعين!


وبـــدأت مبـارزة ضـاريـة بيـنهما..

وهنا تدخل روبرت كامبل للتفريق بينهما

إبنا العم يتقاتلان كعدوين كفى حماقة!

إصغيا لي جيداً!

هل تظن يا فرانسيس أنك ستفيد والدك بقتل ابن عمك أو بقتلك؟

وأنت يا راشلي.. هل تظن أنك تكسب ثقة الناس بوقع السيف بوجههم؟

شرفي كان في خطر!

أنت صديقي يا كامبل وشكراً لتدخلك لكني لن أدع هذا الرجل يستولي على أموال أبي..



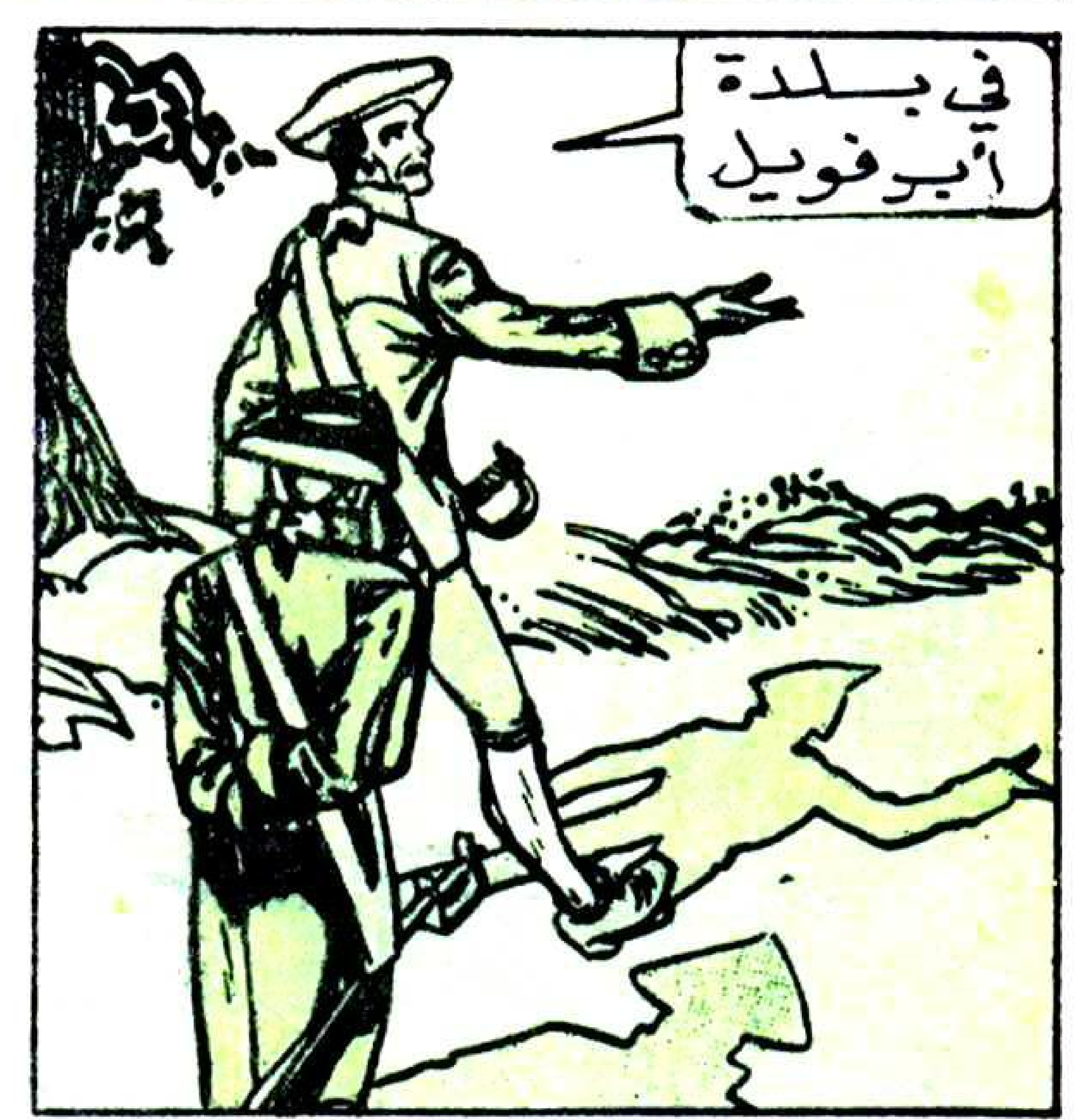


إنها من شخص عزيز ولا يجب فتحها إلا عند الحاجة ..

بإمكانك أن تفتحها

إنها لك !؟


هذه أول مهمة لي
ولكنها ليست مهمة
عادية .. قابلني لاحقًا
في منزلي..


في بلدة
أبرفويل


تلك الليلة عثر فرانسيس على أوين وقابله
لقد علمت أن راشلي وموريس
متواطئان في مؤامرة لإحداث
تمرد في اسكتلندا..


وروبرت كامبل؟
أظنه قاطع
الطريق الشهير
روب روي!





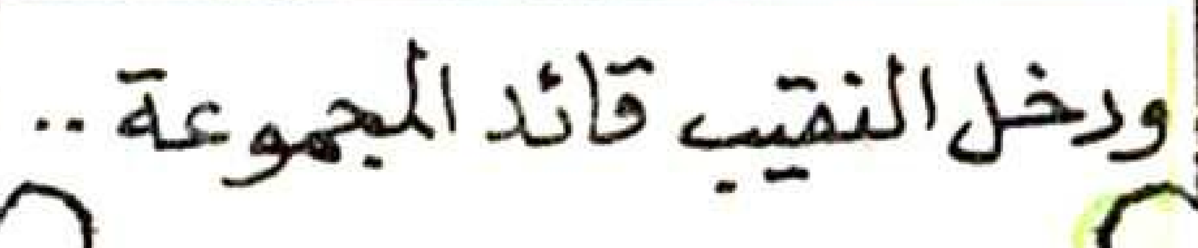
على طريقة روبن هود.. يسرق من الأثرياء كي يطعم الفقراء.. وهو يقود عدة مجموعات متمردة أيضًا ضد ملك انكلترا وتختبئ في منطقة مرتفعات «الهايلاندز»

لكن فرانسيس أصر على مقابلة كامبل في قرية أيرفويل الواقعة في مرتفعات الهايلاندز

ها هي ايرفويل يا سيدي..

كانت القرية شديدة الفقر.


نزل فرانسيس وأندرو في الفندق الوحيد في القرية..
لا أقدر أن أقابلك هنا لكن الشخص الذي يسلمك هذه الرسالة مخلص لي وسيقتادك الى مكان آمن نلتقي فيه..
متمرد أو لا.. إذا كان سيساعدني سأقابله
في هذا الوقت شاهد فرانسيس جنوداً انكليز يتجهون نحو الفندق..


ودخل النقيب قائد المجموعة..


الكابتن ثورنتون في خدمة صاحب الجلالة.. ما اسمك يا سيدي؟
فرانسيس اوبالدستون من لندن!


أوبالدستون؟ أنت متهم بالخيانة.. سلّم كل ما معك من أوراق..


بعد لحظات..
هذه الورقة تثبت تعاملك مع المتمرد روبرت ماك غريغور كامل..


مع هبوط الليل أحضر الجنود أسيراً آخر..


واعترف "دوغال" أنه أحد رجال روب روي..
سأطلق سراحك إذا أرشدتنا إلى مخبأ روب روي!
لا! الموت ولا الخيانة!

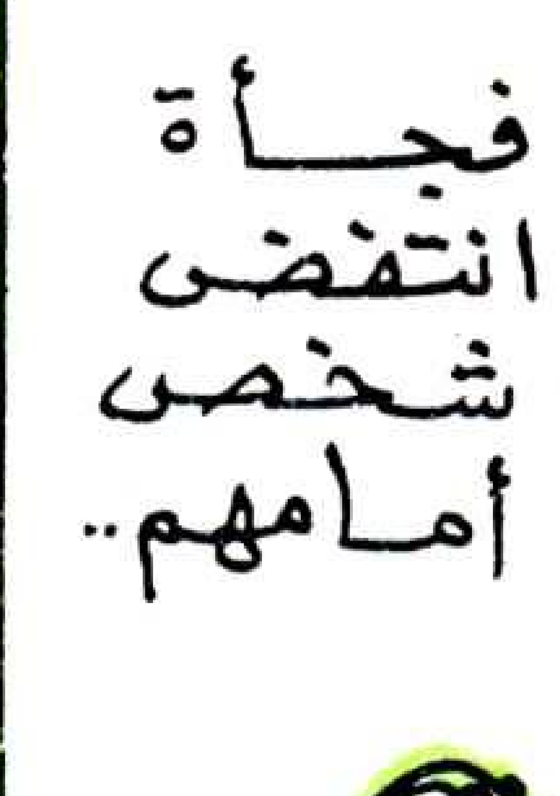

يا عريف .. اشنقه!
لا.. سأرشدكم!
يا عريف.. أعدّ الخيل
واصطحب الموقوفين معنا
سارت المجموعة في
الطبيعة لساعات..





قربة = آلة موسيقية اسكتلندية





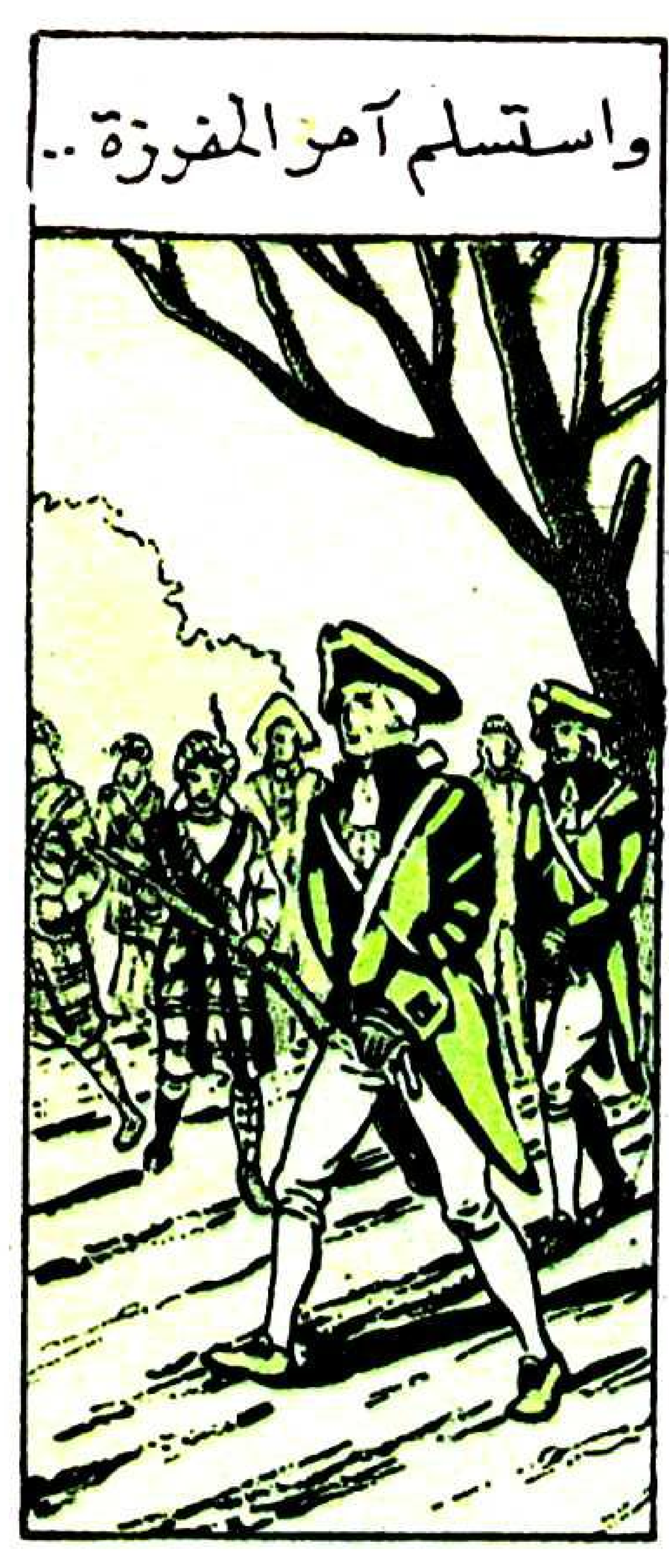
فجأة انتفض شخص أمامهم..






وهنا نشبت معركة
عنيفة وحوصر الجنود ..







فجأة تعالى صوت القِرَب من جديد.

مـا بك يـا روبـرت..
أيـن والـدك روب روي؟

سجنه الانكليز..









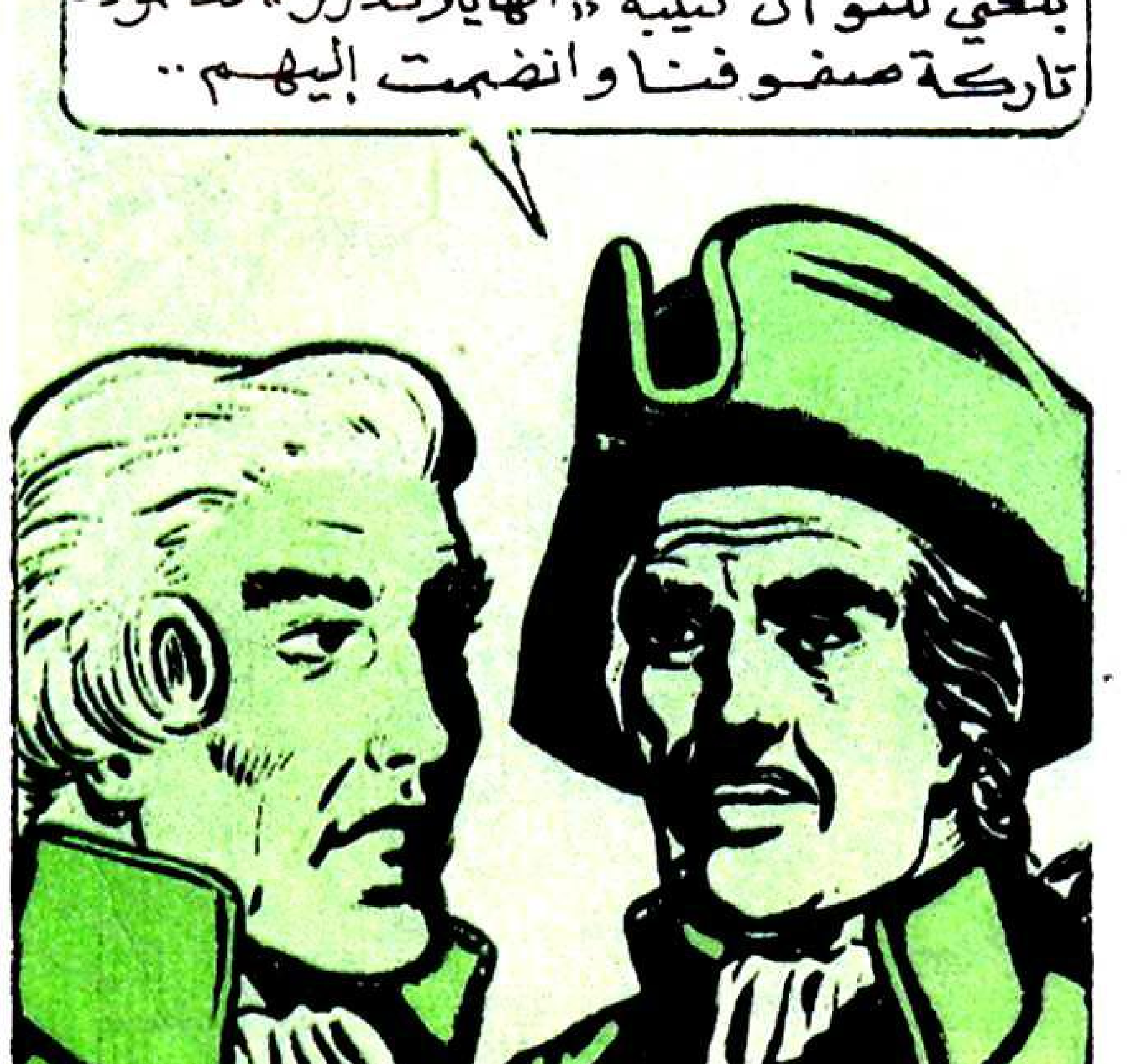

دفع موريس من قمة جبل فمات..
سأرسلك لتبليغ جيش الأعداء رسالة مني..


قل لهم أننا سندمر المنطقة إذا مسوا شعرة من رأسه !..


انطلق فرانسيس برفقة ابن روب روي ومقاتلين..


وحين وصلوا إلى حدود المعسكر..
هيا.. إذهب وبلّغهم..


واقتيد فرانسيس الى القائد..
قل لمن أرسلوك أن قاطع الطريق روب روي سيعدم قبل الفجر..


لا تستخف بتهديدهم.. إنهم أقوياء.. وقد بلغني للتو أن كتيبة ,,الهايلاندرز» قد تمردت تاركة صفوفنا وانضمت إليهم..

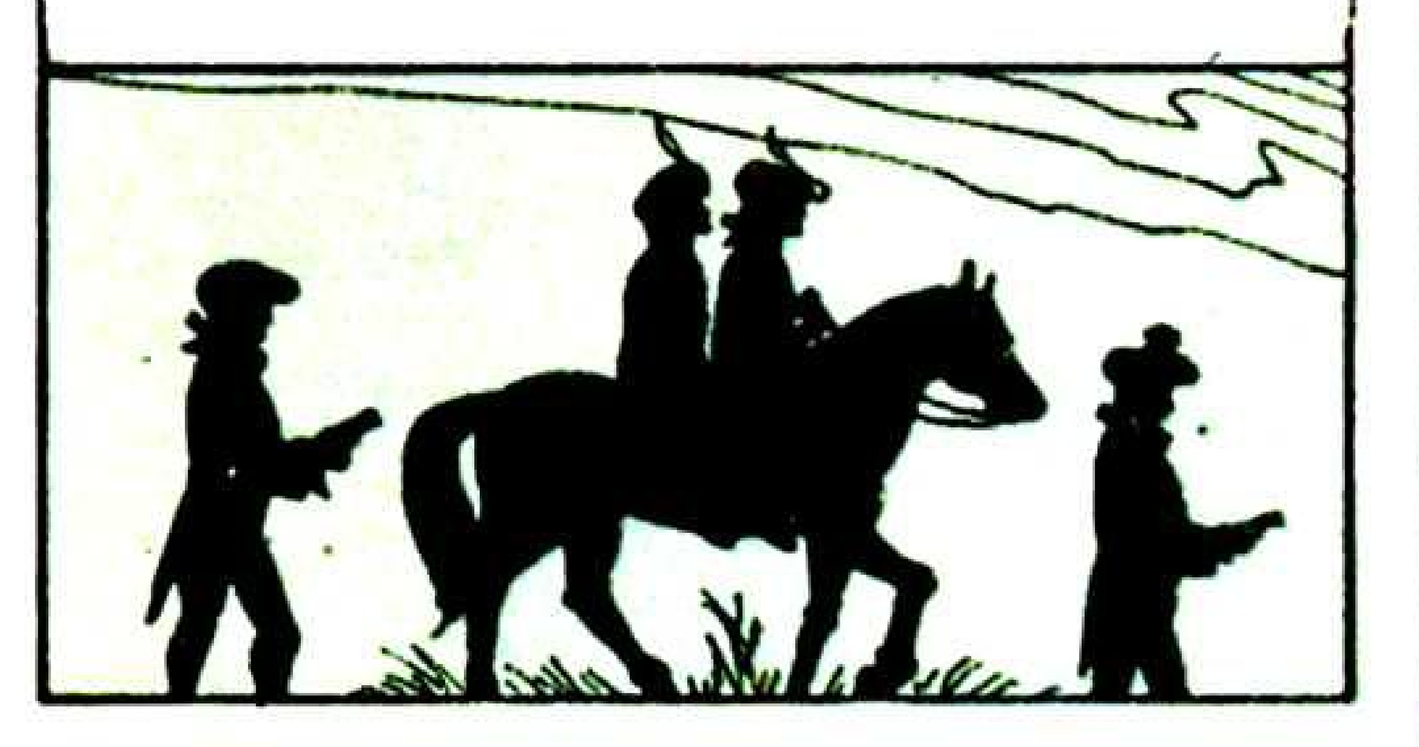








أجلس روب روي على حصان
وربط الى رجل آخر كان أمامه

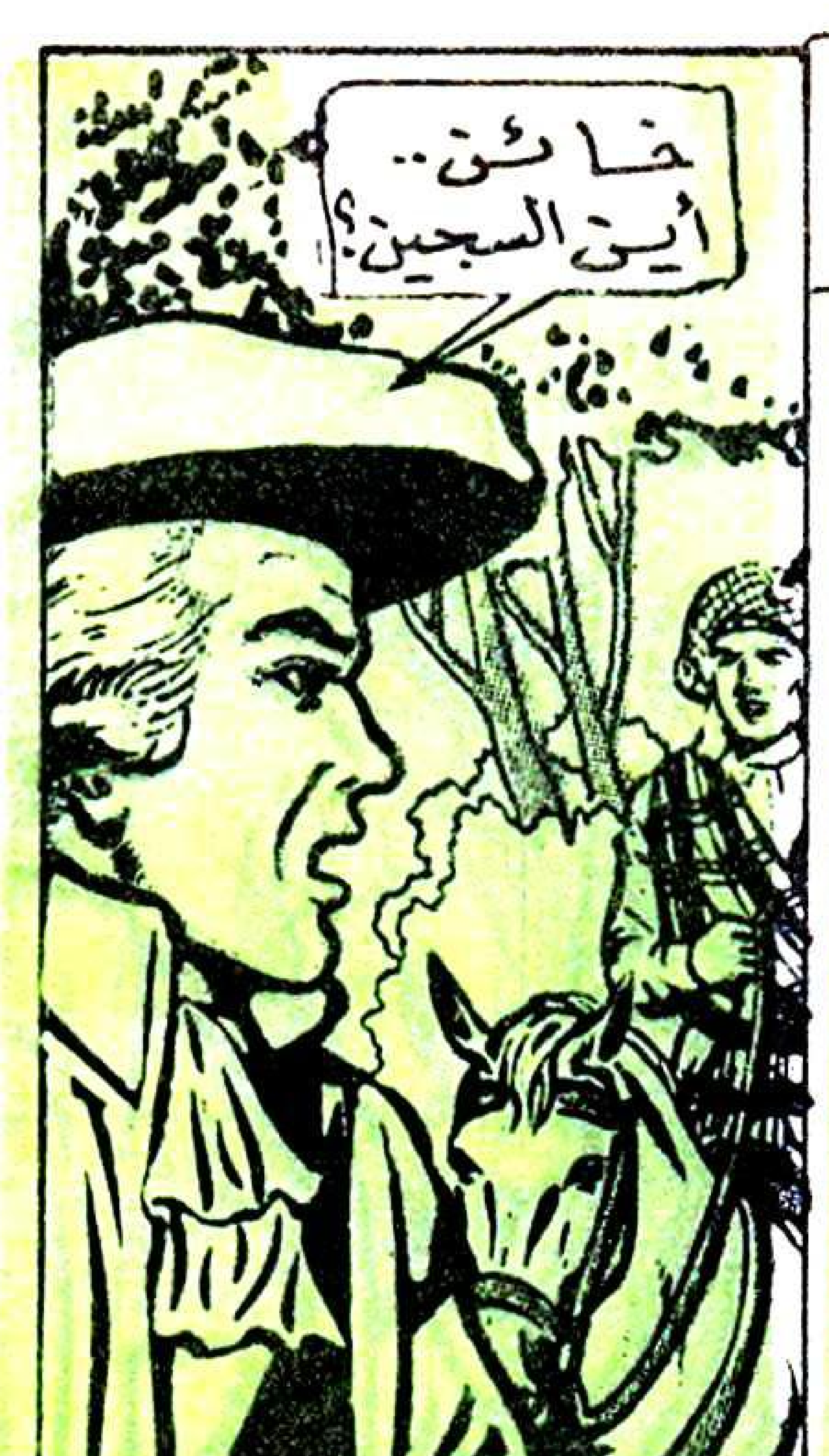


وعند اقترابهم من النهر
همس روب روي في اذن رفيقه



لكن في النهر قطع إيوان - الذي ندم على فعله - قيود روب روي





وأطلق الكابتن النار على أوين ..



وقام الجنود الاسكتلنديون الموالون للانكليز بالبحث عنه


وهرب فرانسيس ومع
هبوط الليل..


التقى بفارسين على طريق أبرفويل..
ماذا
تفعل هنا؟


ديانا؟ ماذا تفعلين
وبلباس رجل ؟
فرانسيس..


الأب
فوغان..
أنا والد ديانا..
وكنت أتنكر
بهذا الإسم..


هذه الأموال التي سرقها
راشلي من أبيك .. لا
أظننا سنلتقي مرة أخرى..
وداعاً!



بذهول تابع فرانسيس طريقه ..
مساء الخير..
روبرت كامبل !؟



بل روب روي !
لماذا تحمل هذا الإسم ؟



روب روي يعني روبرت الأحمر*.. لقبت كذلك لأن شعري أحمر اللون..
* : باللغة السلتية
وأخبره فرانسيس بمقابلته لديانا
والآن قل لي ما العلاقة بين موريس ، ديانا ، واشلي



أنا وراشلي وموريس اتفقنا على التظاهر بحصول سرقة وترك التهمة تقع عليك لكن ديانا أجبرتنا على مساعدتك فبرأتك أمام المحكمة لكن موريس وراشلي خاناني بعد ذلك ..



وعاد فرانسيس إلى لندن لتسليم الأموال إلى أبيه ..



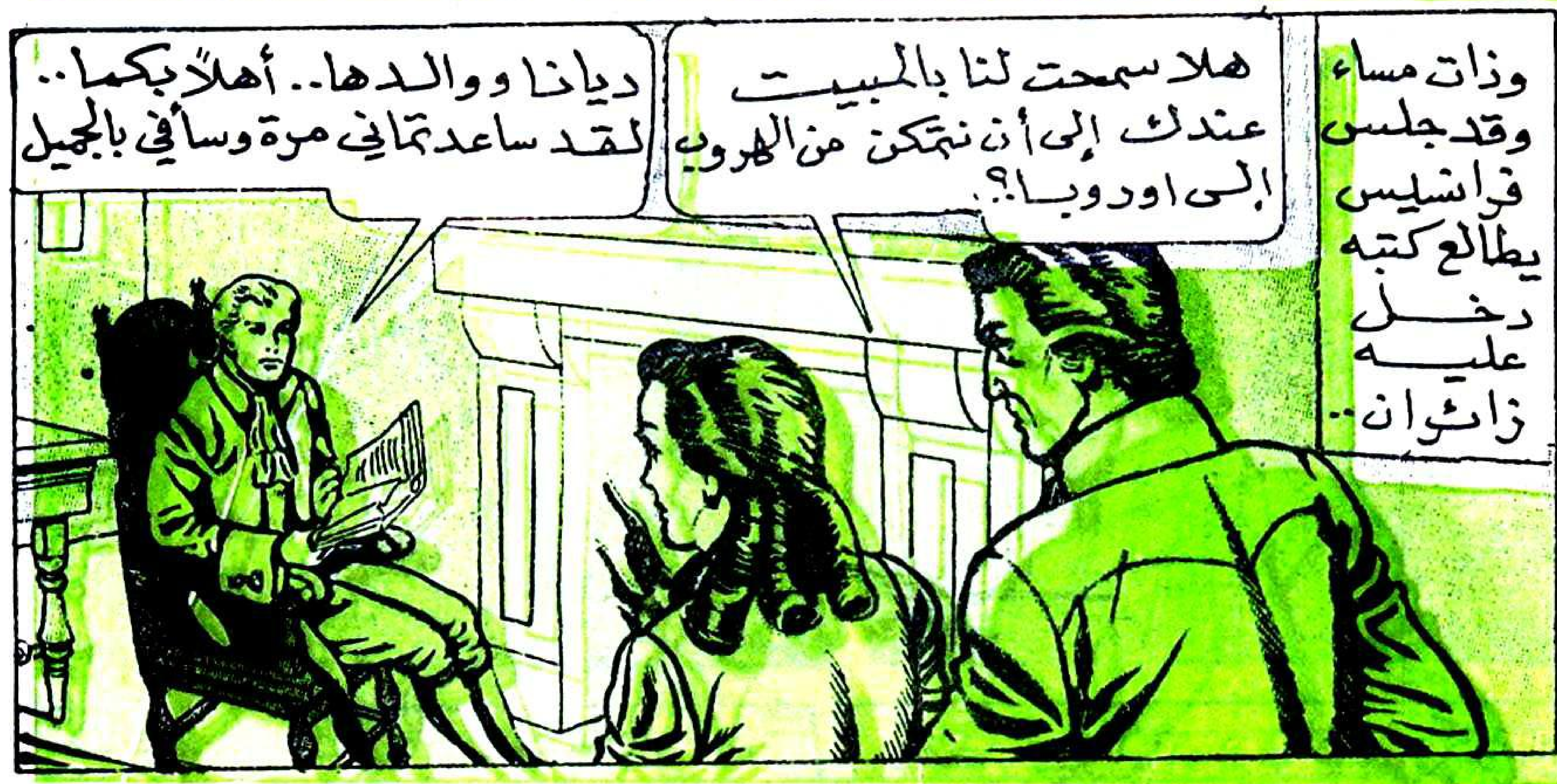


ما عدا راشلي الذي خان أولاً الانكليز ثم الاسكتلنديين ..

وقتل جميع أبناء عم فرانسيس الآخرون في المعركة ومات والدهم حزناً بعد أن حرم راشلي من الميراث ومنحه لفرانسيس

أنا الموقع أدناه
د. هليد نبرند ..


وبعد أن
سحق التمرد
وانتصر الانكليز
استلم فرانسيس
قصر عمه..


وذات مساء
وقد جلس
فرانسيس
يطالع كتبه
دخل
عليه
زائران..
هلا سمحت لنا بالمبيت
عندك إلى أن نتمكن من الهروب
إلى اوروبا..؟
ديانا ووالدها.. أهلاً بكما..
لقد ساعدتماني مرة وسأفي بالجميل


أنت طيب القلب
يا فرانسيس..


بعكس قريبك الخائن
راشلي الذي أمقته..


اخبرني قصته..
أنا كنت قائداً من قادة التمرد ضد الانكليز..
أنا ساعدته في القتال أيضاً..


في البداية كان راشلي يؤيدنا لكن حين رفضت ديانا أن تزف إليه وطلب منه روب روي اعادة الأموال إليك انقلب ضدنا..
لكن لماذا سرق راشلي أموال أبي -

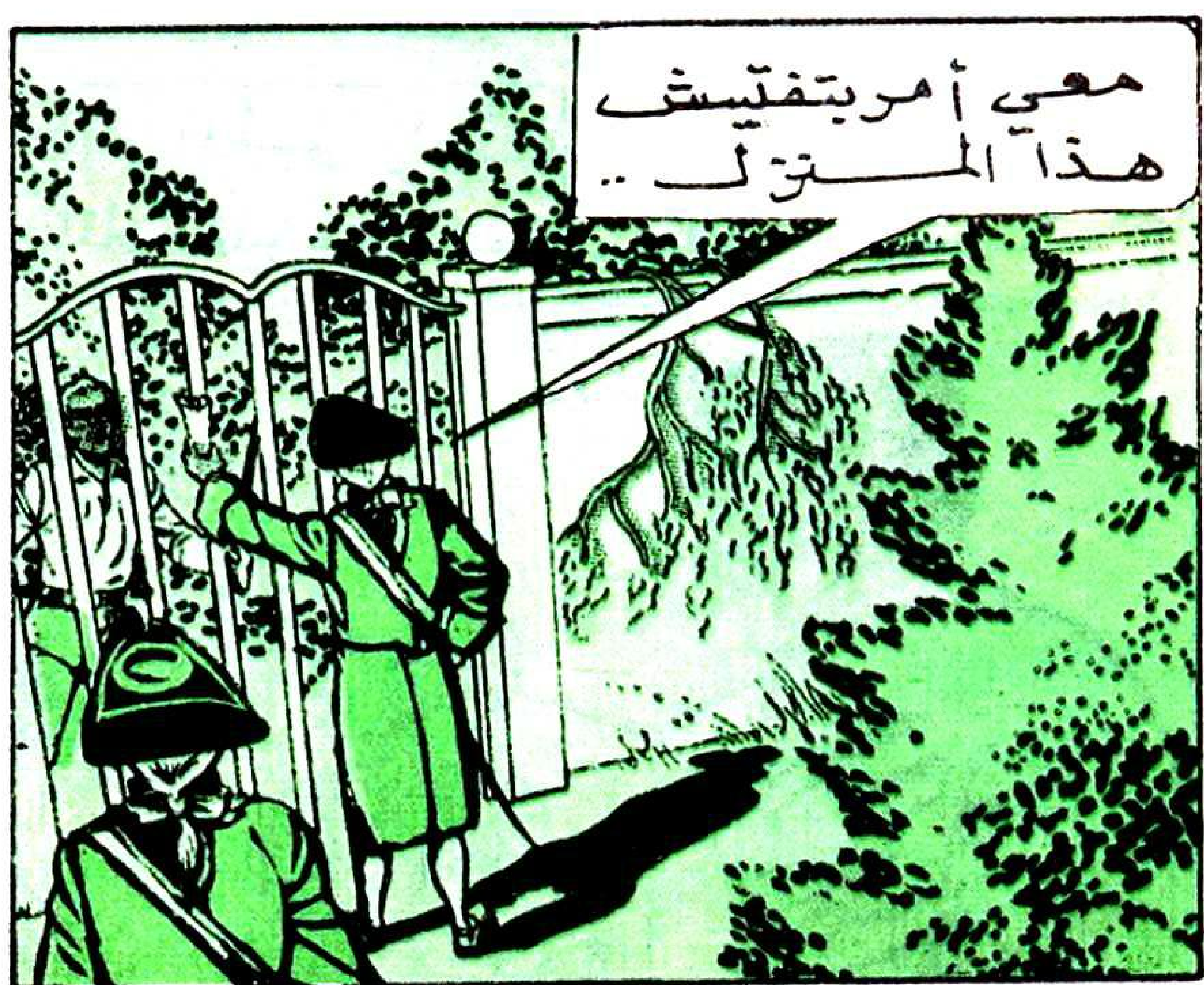

كنا بحاجة للمال كي نتمكّن من شراء ما نحتاجه لنجاح تمردنا من عتاد..


وحين انقلب راشلي ضدنا نصب كميناً لروب روي بمساعدة موريس وسلمه للانكليز..
وأدلى راشلي بمعلومات هامة للانكليز مكنتهم من التغلب علينا..


وبعد ذهاب ديانا
ووالدها للنوم..


سمع أحداً يقرع الباب..


فاستلّ سيفه وهرع الى الأسفل..


معي أمر بتفتيش
هذا المنزل..


تمهّل فرانسيس يفتح الباب كي يسمح للفارين بالهرب
هيا فتشوا المنزل!


بعد لحظات..
لقد هربوا..


لكن راشلي كان في الجوار..
ها ها.. لن تهرب مني يا حضرة الراهب..
لعين!


بل أنا مواطن انكليزي صالح ومخلص..


أنت خائن لا تكفّ عن التقلب بين الفريقين..
اوه، إبن عمي العزيز.. أرجوك هذّب ألفاظك.. فأنا سآخذ المنزل وديانا! ها ها ها!


بعد قليل غادر الأسرى المنزل في قافلة عسكرية..


لكن مرور قطيع ثيران منعها من التقدم..
.. وفهم راشلي الخدعة..
النجدة!


لكن الرصاص انهمر عليهم من كل جانب وسقط راشلي جريحاً


وبعد هروب الجنود..
هل تعتذر عن خيانتك باسم الله ووطننا وصداقتنا؟
لا!
واقترب منه روب روي المنتقم


إذن ستموت!


وحرر السجناء.


فرانسيس.. أنا أهتم بديانا ووالدها.. بإمكانك أن تبتعد وداعا..


وفيما ابتعد روب روي وديانا ووالدها.. التفت فرانسيس إلى ابن عمه..
لا تحاول إنقاذي.


أنا أكرهك! أكرهك!


لكنني لم أسئ اليك يومًا!
بلى، أنت نافستني على حب ديانا
وعلى أموال والدك..


عاد فرانسيس الى لندن حيث عمل
مع أبيه.. وذات يوم وصلته رسالة
من ديانا تبلغه فيها أنها بلغت فرنسا!
إنها حية!
الحمد لله!
وأخبر أبيه بالأمر..
أبي..
هل توافق
على زواجي من
ديانا؟
بكل سرور
يا ولدي.. ألم
توافق أنت على
العمل معي؟!


وبعد قليل وصل فرانسيس إلى فرنسا


وكان زفافه في حفل باهر لن تنساه مدينة باريس..
النهاية



عظماء

جوزف هايدن

HAYDN, FRANZ JOSEPH

١٧٣٢-١٨٠٩



من بين المؤلفين الموسيقيين العظـــام يلمع اسم «جوزف هايدن» .. يلمع بعد قحط خيـــال ونضوب فكر ، بعد جدب طويل الامد ، اذ لم يبزغ الا اسمه بعد موت الموسيقيين العظيمين «باخ» و«هاندل» ..

ومثل كل العظماء ولد هايدن في كوخ حقير ، والده سائق طنبر يكد ويجد ليربي عائلة مؤلفة من اثني عشر ولدا ..

كان ذلك في النمسا في سنة ١٧٣٢ .

الا ان «هايدن» لم يكن الموهوب الاوحد في العائلة الكبيرة ، فوالده بعد عودته الى البيت من عملـــه المرير كان يقود جوقة موسيقية على العود مؤلفة من اولاده .. ولما كان هايدن صغيرا جدا على الغناء ، كان يمسك قصبتين وهميتين ويلعب عليهما كأنه يلعب على «الفيولين» ..

ومرة شاهد الصبي احد انسبائه ، وكان استاذ مدرسة ، فاكتشف موهبة الموسيقى والغناء في عينيه ، فاصطحبه معه الى «هاينبرغ» ليلحقه بمدرسة تدرس الموسيقى واصول العزف ، وهناك لاقى «هايدن» على يد نسيبه اشد انواع القهـــر والعذاب .. الا ان الجوع كان يحفزه على السهر .. لذلك برع في العزف على الفيولين ، وعلى الضرب على الطبلة ، وذلك قبل أن يصبح في الثامنة من عمره ..

ويذكر «هايدن» ، ان استاذه ابعده عن الجوقـــة التي كان يعتاش منها لانه قص جديلة زميله الواقف أمامه ، لكن قلبا حنونا اعاده بعد ذلك ليكمل مشوار الفن الطويل ..

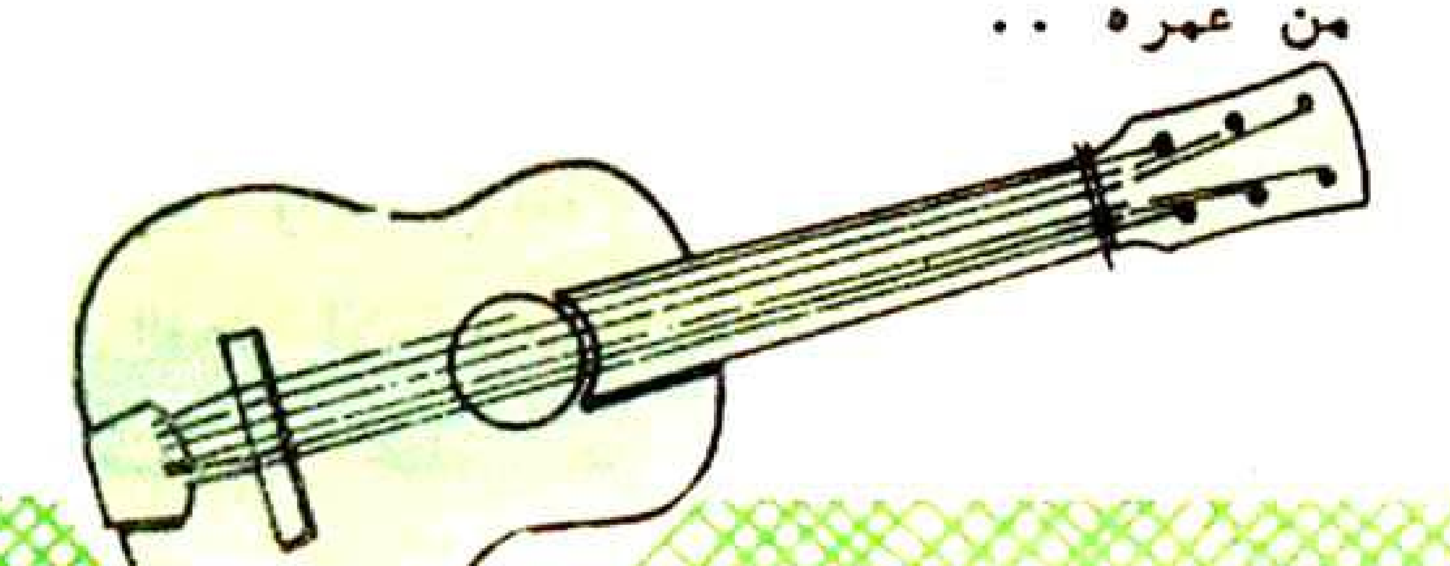
في سنة ١٧٥١ كتب هايدن اول اوبريت له ..

كان المطر يدلف من سطح الغرفة .. والعاصفة تزمجر في الخارج ..

وبقي «هـــايدن» يعمل ست عشرة ساعة متواصلة حتى شاهدت الاوبريت النور !.

ولقد ضحك الحظ لهايدن بعد تعرفه على شاعـــر يدعى «ميتاستاسيو» الذي قدمه بدوره الى احـــد الامراء ، وكان الامير محبا للموسيقى ، فجعله فردا من الجوقة الموسيقية الخاصة بالقصر ..

لقد اشتهر هايدن بسمفونياته ، بلعبه علـــى الفيولين بالسوناتة .. لقد ألف في كبره معظم اعماله الموسيقية .. وقد اجتمع بموزارت بينما كان في الستين من عمره .. أما سنوات شيخوخته فقد امضاهـــا في فيينا ، حيث مات بعد ذلك وهو في السابعة والسبعين من عمره ..



الورقة الاخيرة

ثقافة
ادب
وعلوم



ماهي لغة الغجر؟ وهل تكتب؟

الغجر قوم يعود اصلهم الى الهند ولهم مزايا تميزهم عن غيرهم من الاقوام . وقد تدفقوا على دفعات متتابعة الى الغرب على مر القرون ويشاهدون الآن في غرب اوروبا وكثير من البلدان الاوروبية الاخرى . واستوطن عدد قليل منهم في الولايات المتحدة واستراليا . ويقدر عددهم في اوروبا الآن بثلاثة ارباع المليون . ويسهل التعرف عليهم بسبب ولعهم بالالوان الزاهية والزينة ولكن القوانين المضادة للتشرد أخذت تحد من قدرتهم على الحركة الدائمة في كثير من البلدان الاوروبية .

تدعى لغة الغجر « روماني » ويعتقد اللغويون انها مرتبطة في الاصل ببعض لغات الهند . الا ان هذه اللغة اصبحت حافلة بالفاظ مقتبسة عن لغات أخرى كثيرة . وتدل هذه الكلمات على البلدان التي مر بها الغجر في طريقهم من الهند الى الغرب . الا ان للهجة الغجر المقيمين في أرمينيا صلة واضحة باللغة السنسكريتية وتختلف كثيراً عن لهجة الغجر الاوروبيين . ويتكلم الغجر في سوريا لهجة خاصة بهم تختلف عن لهجات الغجر في البلدان الاخرى .

وقد قضى الغجر اثناء هجراتهم قبل الف سنة مدة طويلة من الزمن في ايران . فأدى ذلك الى ضم كثير من الكلمات الفارسية الى لغتهم . وقد انشق الغجر بعد توافد دفعات جديدة من الهند الى ايران الى مجموعتين . فتوجهت احداهما الى ارمينيا ومنها الى اوروبا فيما بعد . وتوجهت الاخرى الى سوريا ومنها الى تركيا ومصر وشمال افريقيا .

ويعتقد بأن الغجر الذين مروا عبر ايران قد قاموا بذلك قبل حلول القرن العاشر الميلادي ، او قبل ذلك بكثير ، وذلك نظراً لخلو لغتهم من الالفاظ العربية الامر الذي يدل على عدم مرورهم قط بشبه الجزيرة العربية . ولكن لغة الغجر تحتوي على كلمات فارسية وارمنية كثيرة . وتشتمل لغات الغجر الاوروبيين على الفاظ يونانية وايطالية واسبانية وفرنسية والمانية وانجليزية وروسية وويلزية وصربية .

يمكننا مما سبق ان نلخص لغة الغجر بانها تنقسم الى ثلاثة فروع رئيسية يسهل تمييزها عن بعضها البعض . اولها الاسيوي وثانيها الارمني وثالثها الاوروبي . ولكل من هذه الفروع لهجات كثيرة . ولكن من الواضح ان لغة الغجر لغة تنطق فحسب ولا تكتب .



الكتاب القادم
روائع الأدب العالمي
٣٢
تقي الدين بن حجة الحموي
حذاء الطنبوري
تحفة
تقي الدين
بن حجة الحموي
الخالدة
حذاء الطنبوري
حذاء المتاعب يلاحق صاحبه دون هوادة !


في الأسواق
مجلدات
روائع
الأدب العالمي